اثر استراتيجية بديودي في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لــدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ

الكلمة المفتاحية : استراتيجية ، بديودي ، تصحيح المفاهيم

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ. د خالد جمال حمدي **وليد حامد طـــه**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية **ـــــــــــــ**

yyyyt22@yahoo.com **wIalaeeadeaItweel@yahoo.com**

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف اثراستراتيجية بديودي"PDEODE"في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، وصاغ الباحث فرضيتين رئيستين، وقبل بداية بالتجربة حُدد مجتمع البحث بالمدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز محافظة كربلاء المقدسة ؛أماعينة البحث فقد اختيرت عشوائياً بواقع شعبتين دراسيتين ،كل شعبة تضم(٣٠) طالباً من اعدادية عبد الله بن عباس للبنين في مركز محافظة كربلاء،واختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ واعَد أيضاً مستلزمات التجربة المتضمنة تحديد المادة العلمية وتحديد المفاهيم التاريخية وصياغة الأهداف السلوكية وكتابة الخطط التدريسية للمجموعتين ، أما بالنسبة إلى أدوات البحث فقد أعد الباحث اختبارين أحدهما تشخيصي للمفاهيم التاريخية المخطوءة والاخر علاجي لتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة التي شخصها الاختبار الاول وتم حساب الصدق والثبات ومعامل الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل لكل من الاختبارين،وقد اجري البحث على مرحلتين ؛ المرحلة الاولى تشخيصية والتي تم فيها تطبيق الاختبار التشخيصي الذي اعُدَ لتشخيص المفاهيم التاريخية التي يخطئ بها طلاب عينة البحث،اما المرحلة الثانية علاجية والتي تم فيها تصحيح المفاهيم التاريخيةالمخطوءة ؛ وباشر الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية بديودي"PDEODE"والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وكوفئت المجموعتان بواسطة المتغيرات عدة منها المفاهيم التاريخية المخطوءة والعمر الزمني محسوباً

بالأشهر واختبارالذكاءودرجات مادة التاريخ للعام السابق والتحصيل الدراسي للوالدين . واستمرت مدة التجربة الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥،وفي نهايتها اخُتبرت المجموعتان باختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة،وبعد تفريغ النتائج وتحليلها احصائياً ،أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغيرات البحث في تصحيح المفاهيم المخطوءة واستبقائها لدى عينة البحث وفي ضوء تلك النتائج وضع الباحث جملة من الاستنتاجات والمقترحات التوصيات التي من شأنها التخفيف من ظهور المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى الطلاب .

الفصل الاول / التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث لقد أسدل القرن العشرين ستاراً شفافاً رأينا من خلفه معالم نهضة عصرية سريعة التغيير والانفتاح على العالم،لعل من أهم معالمها تراكم المعرفة وتغيرها بصورة لم يشهدها الإنسان من قبل، شمل جميع جوانب الحياة المعاصرة أرست دعائمها عقول كرست نفسها لخدمة العلم والمعرفة ، (الصافي وعبد الرحمن،٢٠٠٧: ٢٧٧) . فالمتعلمون لا يتعلمون المفاهيم ومعانيها بمستوى واحد وذلك تبعاً للفروق الفردية فيما بينهم من حيث النضج والخبرة والتفاعل مع البيئة ولهذا يحصل تباين في فهمهم لنوع المفاهيم والصفة المميزة لها، وبناء على ذلك أصبح التربويون أمام مشكلة حقيقية تتعلق بتصحيح المفاهيم المخطوءة لدى الطلاب (المشهداني،١٩٩٨: ٦). ويرى سعادة ان اغلب مفاهيم المواد الاجتماعية هي من نوع المفاهيم المجردة التي ترتبط بأشياء غير محسوسة، لذلك نجد الطلبة يستخدمون هذه المفاهيم من دون فهم وبشكل خطأ فضلا عن ان المفاهيم الواضحة لدى الطلبة محدودة جدا(سعادة،١٩٨٤ : ٣١٨) . ويشير قطامي الى ان من اسباب عدم وضوح معنى المفاهيم والفهم الخاطئ لها مع مضي الوقت لدى الطلبة يعود الى افتراض ان الطالب قد تعلم المفاهيم وهو في الواقع لم يتعلم اكثرمن تعريف الكلمات والمفاهيم ليست كلمات بدون علاقات(قطامي،١٦٠:١٩٨٩).

واذا علمنا أنه إذا اخطأ الفرد في تعلم شيء ما فأن تعلمه اللاحق المبني على ذلك الخطأ سيكون خطأ أيضاً ،وقد تستمر هذه السلسلة من الاخطاء الى ان يصبح تفكير الفرد مشوشاً، وتكون النتيجة ان يصبح بعض استنتاجاته واحكامه على الأشياء والظواهر المختلفة خطأ هي الاخرى ، مما يؤدي بقاء المفاهيم الخطأ لديه على امتداد السنوات الدراسية دون

تصحيح او تغييرولعلنا نستطيع القول أن احد أهداف التربية هو بناء المفاهيم الصحيحة وتصحيح الخطأ منها (Ennenbach ,1983) .

فالمتعلمون لا يتعلمون المفاهيم ومعانيها بمستوى واحد وذلك تبعاً للفروق الفردية فيما بينهم من حيث النضج والخبرة والتفاعل مع البيئة ولهذا يحصل تباين في فهمهم لنوع المفاهيم والصفة المميزة لها، وبناء على ذلك أصبح التربويون أمام مشكلة حقيقية تتعلق بتصحيح المفاهيم الخطأ لدى الطلاب (المشهداني،١٩٩٨: ٦).

فالمفاهيم الخطأ تبقى عالقة في ذهن المتعلم ومقاومة للتعديل والتغيير ولاسيما عند استعمال طرائق التدريس التقليدية والأساليب التدريسية الخاطئة من لدن المدرس، مما يجعل التدريس يسير في قوالب مشابهه لمعظم الدروس من اجل تزويد المتعلم بكم هائل من المعلومات التي تكون عرضه للنسيان بعد فترة قصيرة وهذا ما أكداه (عبدالصاحب وجاسم ،٢٠١٢ :١٠٣) و(العزي،٢٠٠٠ :٩) .ومن خلال اطلاع الباحث على نتائج دراسة المسعودي(٢٠٠٧) ودراسة المعموري (٢٠١٣) في العراق اللتين شخصتا وجود صعوبات تواجه الطلاب في العملية التعليمية التعلمية الا وهي الأخطاء المفاهيمية التي يقعون بها عند اكتسابهم للمفاهيم المختلفة،وأوصت بضرورة المساعدة على تعديلها باستعمال الاستراتيجيات والنماذج الحديثة ومن هنا اتجهت بوصلة البحث الى تقصي فاعلية استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة وطرائقها في تدريس مادة التاريخ وتطبيقها ميدانياً ، وقد رأى الباحث أنّ هنالك حاجة ماسة لاستعمال استراتيجيات حديثة يمكن ان تعمل على تعديل المفاهيم او تغييرها مثل استراتيجية بديودي"PDEODE"، فضلا على ندرة الأبحاث التي أجريت لاختبار فاعليتها في مادة التاريخ على المستوى المحلي حسب اطلاع الباحث ،فالنتائج التي ستظهر بها هذه الدراسة لها أهميتها ، إذ ستكمل ما توصلت اليها الدراسات والبحوث التي تناولت أثر طرائق التدريس وأساليبها في تعديل او تغيير المفاهيم الخطأ . وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤالين الآتيين :

١ . ما المفاهيم التاريخية التي يخطأ بها طلاب الصف الخامس الادبي ؟

٢ . هل للتعلم الفعال على وفق استراتيجية بديودي"PDEODE"اثر في أحداث عملية التصحيح والتغيير المفاهيمي لمفاهيم تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر الخطأ لدى طلاب الصف الخامس الادبي ؟

ثانياً : اهمية البحث :نعيش اليوم في عصر يقاس فيه تقدم الأمم بقدر ما تحرزه من تطور في مجال العلوم الصرفة والتطبيقية، فقد أدركت دول عديدة هذه الحقيقة وأخذت تسعى بكل ما توافر لها من طاقة وجهد لتطوير مجتمعاتها مادياً وفكرياً على أساس من المعرفة العلمية الرصينة ، وفي سعيها لهذه الغاية كانت التربية العلمية الركيزة التي شيدت عليها تلك الدول القواعد الأساسية لعملية التقدم والتطوير (النجدي وآخرون ، ١٩٩٩: ٧)

والتربية منذ وجدت ، تسير على وفق منظومة مجتمعية عامة ، تتأثر بما يؤثر في تلك المجتمعات من تغيير اجتماعي وفكري وعلمي وتتقدم بتقدمه ، مما أدى الى ان يحتاج معاصروه الى تربية خاصة تتلاءم وطبيعة التغيرات التي تحدث فيه (ابراهيم وبرهان ،٢٠٠٧:٣). والتربية عملية مخططة ومقصودة ، ترمي إلى إحداث تغييرات ايجابية مرغوب فيها في سلوك الطلبة وتعتمد اعتمادا كلياً على الموضوعية والعملية والشمول، وينظر إلى التجربة كأفضل طريق للتحقق من الأمور، من أجل تسخير الإمكانات في سبيل تربية متجددة تحقق الأهداف التربوية المنشودة(أبوحويج،٢٠٠٦ :٢٢١)(مرعي ومحمد،٢٠٠٠: ١٩٩).ولما كانت المدرسة مؤسسة تعليمية وجدت لخدمة المجتمع الذي توجد فيه ، فأنها تستمد فلسفتها من فلسفة المجتمع الذي تنتمي اليه ، ومن ثم فأنها تبني مناهجها وتصوغ طرائقها التربوية بحيث تنجح رسالتها ازاء المجتمع (ابراهيم ،والكلزة ،١٩٨٦: ٣٩) . فالمنهج هو الوسيلة الرئيسة التي يستخدمها أي نظام مجتمعي في ترجمة أهدافه ونقلها إلى الناشئة لأحدث التغييرات التي يرغب فيها أن تكون المناهج الدراسية مرآة صادقة تُظهر ظروف المجتمع الحقيقية ،وتشغل مناهج المواد الاجتماعية الميدان الرئيس الذي يتمحور حول الانسان، وعلاقته بكل من البيئة الطبيعية والبشرية،كما أنها احد الميادين المهمة التي تسهم في تزويدالمتعلم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم عن بلده وطبيعة الحياة والعلاقات الاجتماعية بين افراد مجتمعه والمجتمعات الاخرى وتنمي لديه التفكير السليم (سليم وآخرون،٢٠٠٦ : ٢١٤) (قطاوي،٢٠٠٧ :١٩).والتاريخ هو احد فروع المواد الاجتماعية متمثلاً بالصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الانساني في ماضيه منذ أن بدأ يعبر عن وجوده بما حفره على الصخور في الكهوف والمغاور حتى ارتقى الى عالم الالكترونيات والحاسوب ، فهو أصدق مرآة تعكس حياة الافراد والجماعات والشعوب والامم ، واحسن دليلاً لها (قطاوي ، ٢٠٠٧ : ٢٥) . اما بالنسبة الى اهمية المفاهيم في المواد الاجتماعية فان

تعلمها من الأهداف الرئيسةلمناهج المواد الاجتماعية ومنها التاريخ ،فأنها تبرز في كونها المفاتيح والادوات الاساسية للتفكير؛ إذ إن تعلمها يحقق فائدة كبيرة لما لها من أهمية في تنظيم البنى المعرفية للمفاهيم الدراسية وتساعدعلى التفسير والتخطيط لأي نشاط يمكن إن يقوم به الطالب في حياته (Graves,1965,p.365). وقد برزت في الآونة الأخيرة اتجاهات حديثة في مجال دراسة التاريخ وهي الاهتمام بتدريس المفاهيم، اذ ترتبط هذه المفاهيم في شبكة من العلاقات التي تبرز الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي، وتساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه وتسهل دراسة التاريخ وتجعل حقائقه ذات معنى و أكثر ثباتاً (خضر، ٢٠٠٦: ٣٢٥).الا ان هذه الفائدة المرجوة من استخدام المفاهيم لا تمر دون اخطاء او مجانبة للدقة ، اذ تؤدي الى ما يسمى المفاهيم الخطأ او بالتعميمات الخطأ ، من حيث إنّ التلاميذ لا يأتون إلى المدرسة وعقولهم صفحات بيضاء ينقش عليها المعلمون ما يريدون ، بل يحملون الكثير من المفاهيم من واقع حياتهم وخبراتهم اليومية وهذا أمر طبيعيّ؛ لأنَّ التلاميذ في حياتهم يتعاملون مع موجودات البيئة وظواهرها ومتغيراتها، فيكوّنون مفاهيم خاصة بهم ناتجة عن تفاعلهم مع تلك البيئة ومن الخبرة الذاتية غير المنسجمة او المتعارضة مع النظريات العلمية القائمة(خطابية والخليل،٢٠٠١: ١٨) .وتتلخص خصائص المفاهيم الخطأ في مقاومتها للتغيير، وتماسكها وثباتها وتغلغلها بالبنية المعرفية للفرد، وصعوبة التخلص منها، ولأن المعرفة الجديدة ترتبط مع البنية المعرفية الموجودة لدى الفرد، فان المفاهيم الخطأ تنمو وتتطور وتؤثر في التعلم اللاحق، وتجعل من الصعوبة رؤية المتعلم الصورة الكاملة الشاملة،أي إدراك الروابط بين المفاهيم والمبادئ وتطبيقها بصورة ذات معنى في الحياة اليومية (الخوالده ،٢٠٠٧ :٢١٣). وعلى المستوى العالمي عقدت العديد من الندوات والمؤتمرات التربوية التي اكدت على أهمية موضوع الفهم الخاطئ للمفاهيم ؛ ومن أبرزها المؤتمر المخصص لمناقشة الفهم الخاطئ للمفاهيم والذي عقد في جامعة كورنيل ألأمريكية عام ١٩٨٣ وركز على المفاهيم الخاطئة من ناحية تحليلها وتفسيرها وتكوينها ،وعقد في اسبانيا ١٩٩٢مؤتمر تربوي قدمت فيه دراسة هدفت إلى كيفية التعرف على الأفكار غير السليمة لدى الطلبة وطرائق معالجتها أو تصويبها من قبل المعلمين باستعمال الطرائق والأساليب الحديثة (Hewson,1992:1-8) . لذا بات من الضروري أن تتاح الفرصة أمام الطلاب للكشف عن مثل هذه المفاهيم الخطأ لتعديلها وتصويبها واكتساب

مفاهيم جديدة تساعدهم على معرفة الكثير مما يدور في حياتهم اليومية ، وقد اثبتت العديد من الادبيات والدراسات ، ان الطلاب الذين يمتلكون مفاهيم ومعتقدات مخطوءة ، لا تستطيع طرائق التدريس الاعتيادية الا القليل في تغييرها او تعديلها ، وانما يتم ذلك من خلال استراتيجيات وطرائق حديثة تستند الى نظريات تربوية لا يقتصر أثرها على تسهيل عملية التعلم فقط، بل إنَّها تساعد الطلبة على اكتشاف ما لديه من مفاهيم مخطوءة ، وتصحيحها وإكسابه العديد من المعارف(الحصريّ والعنزيّ، ٢٠٠٠:٥٢) BUNGE ET AL .1995 () . ومما هو جدير بالذكر أن أغلب استراتيجيات التغيير المفاهيمي تنطلق من الفكر البنائي ،وتميزت النظرية البنائية بخصائص تختلف عن التعلم التقليدي ولاسيما في اعادة تشكيل المفهوم في البنية المعرفية ،الذي يرى أن التعلم عملية نشطة وفعالة ، وأن المتعلم يقوم بتعديل مفاهيمه وتغييرها وبنائها وتنظيمها على نحوٍ يختلف عما كانت عليه ، وذلك من طريق ربط خبراته السابقة بخبراته اللاحقة ، فلابد للطلاب أن ينتقلوا من التعليم الخامل غير الفعال إلى التعليم النشط والفعال الذي يتطلب تغيير دور المعلم من ملقن للمعرفة إلى موجه ومرشد لعملية التعليم(Conger, 2000:12)(ابورياش وآخرون،٢٠٠٩: ١١٧).وتعداستراتيجية بديودي"PDEODE"من الاستراتيجيات التي يتمكن الطلبة من خلالها التعبير عن الصعوبات والمشكلات، وتتيح لهم الفرصة في مواجهة مواقف او مشكلات حقيقية يسعون الى حلها بالمناقشة والملاحظة والتفسير والبحثب الاعتماد على معلوماته السابقة ليتمكنوا من بناء معرفتهم بصورة ذات معنى ، ويكون دور المتعلم مكتشفاً وباحثاً عن المعرفة ومسؤولاً عن تعلمه، ويكون دور المعلم منظماً ومرشداً لبيئة التعلم ومشاركاً في ادارة التعلم وتقويمه، وتشجع التفاعل بين المتعلمين كمفاوضات اجتماعية تعاونية كما أنها تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين(قطامي،٢٠١٣ :٣٨٩) .لذا فان اهمية البحث تكمن في كونه اول محاولة في العراق (على حد علم الباحث) يتناول مجال تشخيص المفاهيم التاريخية الخطأ لدى طلاب الصف الخامس الادبي . ثم استقصاء فاعلية احدى استراتيجيات النظرية البنائية استراتيجية بديودي"PDEODE"،كمتغير مستقل في تعديل هذه المفاهيم ، لما لهذه الاستراتيجية من مميزات سوف يتم ذكرها لاحقاً،فضلاً على قلة البحوث والدراسات التي تناولت استخدام هذه الاستراتيجية في مجال تدريس التاريخ محلياً، وتأسيسا على ما تقدم فأنه يمكن تلخيص اهمية البحث الحالي بالاتي :

١.أهمية تعلم المفاهيم والفهم الصحيح لها يُعدَّ ضرورة من ضرورات التدريس في المرحلة الإعدادية ،لكون الطلاب وصلوا إلى مرحلة عمرية تكون قدراتهم أكثر نضوجاً وتجديداً.

٢.وجود مفاهيم مخطوءة عند الطلاب يمنع الفهم الصحيح للمفاهيم اللاحقة، ويعوق نموها ونمو ما يبنى عليها من خبرات ومعلومات جديدة .

٣.حداثة الموضوع اذ يتناول البحث اتجاهاً جديداً في التدريس ظهر مؤخراً ، وأخذ يحتل مكانة مهمة بين المربين في الاوساط التعليمية،وهوالتدريس بطريقة بديودي PDEODEوالتي يأتي استخدامها منسجما مع ما تؤكد عليه الفلسفة التربوية الحديثة في جعل الطالب مركز ومحور العملية التربوية .

٤.تُعدٌ هذه الدراسة من الدراسات الاولى في حدود اطلاع الباحث على المستوى المحلي والعربي في استخدام استراتيجية بديودي PDEODE لاستقصاء فاعليتها في تصحيح المفاهيم التاريخية الخطأ .

ثالثاً : أهداف البحث وفرضياته: يرمي البحث الحالي التعرف على

١.تشخيص المفاهيم المخطوءة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ اوربا وامريكا الحديث .

٢.اثر استراتيجية بديودي"PDEODE"في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي . ولتحقيق أهداف البحث صيغت الفرضيتان الرئيسيتان الآنيتان:

١.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ، بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجيةبديودي "PDEODE" ، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تعديل المفاهيم الخطأ.

٢.لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجيةبديودي"PDEODE" ، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار الاستبقاء بالمفاهيم المصححة .

رابعاً : حدود البحث

طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية الصباحيةالحكومية للبنين في مركز محافظة كربلاء.

١.الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي من وزارة التربية/ العراق، للعام الدراسي ٢٠١٤– ٢٠١٥م
٢.الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٤ م – ٢٠١٥م .

خامساً : تحديد المصطلحات /

اولا : استراتيجية PDEOde عرفها كلاً من :-

١.كوستو (٢٠٠٨) بأنها : اجراءات تدريسية تخلق مناخاً يدعم النقاش،وتنوع وجهات النظر بين الطلاب في الصف، لتساعدهم في فهم مواقف الحياة اليومية عن طريق نقد افكارهم للوصول بهم لتقبل المفاهيم واستخدامها لتفسير الظواهر في حياتهم اليومية ,Costu (2008 : 40).

لتعريف الاجرائي : هي الاستراتيجية التي يتم فيهامعالجة المفهوم المخطوء ، وتجعل من الطالب المحورالأساسي فيها وتوفر جواً من التفاعل والحوار والمناقشة وإبراز دوره في التعليم من العمليات المتسلسلة والمتتابعة ، وتتم عن طريق إثارة المدرس سؤالاً موجهاً ، او طرح مشكلة واقعية اوظاهرة ضمن موضوعات او مفاهيم مادة التاريخ للصف الخامس الادبي .

ثانياً : المفاهيم المخطوءة : عرفها كل من:-

Kay, 2000) :المفاهيم التي يحملها المتعلمون وهي قدتشبه ولاتتفق مع الفهم العلمي السليم الذي كونها لعلماء والخبراء" (Kay, 2000: 393).

التعريف الاجرائي : هي التفسيرات والتصورات غير الصحيحة والبديلة عن ذلك المفهوم ألذي يخطئ فيه الطلاب بنسبة ٣٤ %عند الإجابة عن فقرات الاختبار التشخيصي للمفاهيم التاريخية المعد من قبل الباحث .

ثالثاً: تصحيح المفاهيم المخطوءة : عرّفه كل من

١.(Posner,1982) بأنه:عملية يتم من خلالها استبدال الفهم الخاطئ الموجود لدى الفرد بالفهم العلمي الصحيح الذي يتوافق مع المبادئ العلمية باتباع عدد من الاستراتيجيات(Posner et al,1982: 195) .

التعريف الاجرائي : استبدال جذري للبنية المعرفية لدى المتعلم ؛ وذلك بإضافة معلومات جديدة ودمجها بما لديه لتحل محل ما هو خطأ لتتم عملية التغيير للمفاهيم التاريخية الواردة في كتاب الصف الخامس الادبي لدى طلاب المجموعة التجريبية .

رابعاً : الاستبقاء(Retention) : عرفه كل من :

١.(البكري،٢٠٠٣) بأنه:" كمية المعلومات الصحيحة الباقية في ذاكرة المتعلم، التي تظهر حينما يتعرض لمواقف يستثيرها بعد مضي زمن محدد من تعلمها "(البكري،٢٠٠٣: ١٨) .

التعريف الاجرائي :هو مقدار المعلومات الصحيحة المتبقية والتي سبق وان نتعلمه الطلاب وتمكنهم من تذكرها واسترجاعهامن الذاكرة،مقاسا بدرجات اعادة تطبيق الاختبارنفسه بفاصل زمني عن الاختبار الاول بدون تعريض الطلاب لأيخبرات خلال الفترة الزمنية الفاصلة .

سابعاً : الخامس الادبي :هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية في النظام التعليمي في العراق بفرعيه العلمي والادبي ، اذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات،وتتوسط بين المرحلة الرابعة والسادسة ، وتمثل المرحلة الممهدة للدراسة الجامعية (جمهورية العراق وزارة التربية ،٢٠٠٣ :١٣) .

ثامناً : التــأريخ :عرفه كل من :

١. كرج (krug,1976)بأنه : علـم يهـتم بدراســة العــلاقات الانسانية لنشأتها وتطورها والنتائج المترتبة على هذا التطوير(krug , 1976: 45) .

التعريف الاجرائي للتاريخ :هو المحتوى المعرفي من الاحداث والحقائق والأفكار والمفاهيم والمعلومات التاريخية في كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥م .

الفصل الثاني :دراسات سابــقة

أ . المحور الاول: دراسات تناولت استراتيجية بديودي" PDEODE"كمتغير مستقل.(وتشمل دراســة العمراني(٢٠١٢) ودراســة الخطيب (٢٠١٢) ودراســة السلامات(٢٠١٢)

ب .المحور الثاني:دراسات تناولت تصحيح المفاهيم الخطأ كمتغير تابع. وتشمل دراسة المسعودي (٢٠١٠) ودراسة المعموري(٢٠١٣) دراسة الطائي (٢٠١٤)

دراســة " العمراني " (٢٠١٢) : اسم الدراسة : ((فاعلية التدريس باستراتيجية بديودي" PDEODE"في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط)) .أجريت الدراسة في العراق . هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية بديودي" PDEODE" في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء.تكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالباً ، بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة والتي

درست بالطريقة الاعتيادية(٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستراتيجية بديودي" PDEODE" تمثلت أداة البحث : اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية،من نوع اختيار متعدد على وفق تصنيف(تعريف المفهوم / تمييز المفهوم / تطبيق المفهوم) الوسائل الإحصائية :استخدمت الباحث لمعالجة البيانات بالحقيبة الإحصائية SPSSوبرنامج Excel. النتائج : أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقا ستراتيجية بديودي" PDEODE" على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم (العمراني، ٢٠١٤) . دراسات تناولت تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة كمتغير تابع دراسة المسعود(٢٠١٠) :اسم الدراسة :((أثر أنموذج يدرايفر وبوسنر في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الثالث معاهد اعداد المعلمين)) . اجريت هذه الدراسة في العراق هدفت الدراسة الى معرفة أثر كل من أنموذجي درايفروبوسنر في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الثالث معاهد إعداد المعلمين . اشتملت عينة الدراسة على (٧٨) طالبا، وتم توزيع الطلاب عشوائيا على ثلاث مجاميع ، بواقع ٢٦ طالبا لكل مجموعة .تمثلت أداة البحث: بأعداد الباحث اختبارا لتصحيح المفاهيم . الوسائل الإحصائية :استعمال تحليل التباين الاحادي ومربع كأي لتحليل البيانات .أظهرت النتائج : اظهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين درسوا باستخدام انموذج درايفر. على طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستخدام انموذج بوسنر، وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية(المسعودي ، ٢٠١٠

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١.تحديد مشكلة البحث بصورة دقيقة و الإفادة من التصاميم التجريبية واختيار ما يلائم البحث الحالي.

٢.الإفادة من إجراءات التكافؤ التي تضمنتها الدراسات السابقة واختيار ما يلائم عينة البحث.

٣.الإفادة من أسلوب بناء الاختبارات ومعرفة كيفية صياغة فقرات الاختبار.

٤.الاستفادة في اعداد أدوات البحث . والتعرّف على الوسائل الإحصائية واختيار ما يناسب إجراءات البحث الحالي . والاطلاع على المصادر الواردة فيها .

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته :يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث التي اتبعها الباحث لتحقيق مرمى البحث ، وقد مرت هذه الاجراءات بمرحلتين هما :

المرحلة الاولى : المـرحلة التشخيصية(تشخيص المفاهيم التاريخية المخطوءة).

وتهدف هذه المرحلة إلى تشخيص المفاهيم التاريخية الخطأ لعينة البحث وللفصول الثلاث الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لإجراء عملية التعديل عليها؛ وكالاتي:

اولاً : تحديد المادة العلمية:حدّدت المادة العلمية التي سيدّرسها طلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة، والتي تشمل الموضوعات في الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرّر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي٢٠١٤/٢٠١٥م.

ثانياً : تحديد المفاهيم التاريخية : حددت المفاهيم المشمولة بالتجربة من خلال قراءة موضوعات الكتاب بشكل دقيق لتحديد المفردات التي تدل على المفاهيم التاريخية الرئيسة والفرعية وتصنيف هذه المفاهيم في جدول خاص حسب ورودها في الفصول وفي ضوء تعريف المفهوم وعناصره تم تحديد (٣٢) مفهوماً، وتضمنت هذه الخطوة مايأتي :

أ – تحديد المفاهيم :وللتحقق من صدق تحليل المحتوى عرضت قائمة المفاهيم البالغة (٤١) مفهوما على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص ، لغرض التأكد من صحة التحليل للمفاهيم والوقوف على مدى اتساق هذه المفاهيم مع محتوى المادة الدراسية لموضوع التجربة، وكانت النتيجة أنهم أيدوا مطابقتها للمحتوى التدريسي موضوع الدراسة ؛ واخذت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين المحكمين معياراً لقبول المفهوم ،وتم الاتفاق على(٣٢) مفهوماً وهذه المفاهيم (الضرائب ، والنظام السياسي ، والطبقات ، ولائحة حقوق الانسان ، واليقظة الفكرية ، والاستعمار، والجمعية التشريعية ، وحكومة الادارة ، والمؤتمر ، والحرب ، والتلوث النووي ، والتحالف ، والحصار القاري ، والدستور ، والسلطة ، والكونكرس الامريكي ، والكونكوردات ، والاستكشافات ، والازمة ، وعصر الارهاب ، والمعاهدة ، والثورات والثورة الصناعية ، والحزب الجمهوري ، والحركة ، وسجن الباستيل ، والمعركة ، والحرب الاهلية ، ونظرية الحق الالهي ، وحرب الاستقلال والحزب الديمقراطي والملكية

المطلقة)، واستبعدت(٩)مفاهيم لوقوعهما ضمنا في مفاهيم اخرى وبهذا فقد تحقق صدق المحتوى(عودة ، ١٩٩٨ :٣٧٠).

ب- ثبات تحليل المفاهيم :اعتمد الباحث في تحقيق ثبات تحليل المفاهيم على أسلوبين الاسلوب الاول اتفاق الباحث مع نفسه عبر الزمن؛ حيث إعادة تحليل المحتوى بعد مرور ثلاثة أسابيع من تاريخ التحليل الأول، إذ بلغ قيمة معامل الثبات (٠,٨٨) ،وهذا ما أشار إليه المتخصصون في القياس والتقويم بضرورة وجود مدة زمنية مناسبة للتحليل، وذلك لعدم تذكر المحلل للتحليل الأول(الزوبعي واخرون،١٩٨١:٢٥).اما الاسلوب الاخر فقد كلف الباحث مدرسينِ مختصينِ في تدريس مادة التاريخ كلاهما يدرس طلاب الصف الخامس الادبي ويتميزان بالكفاءة والخبرة في مجال التدريس لتحديد المفاهيم التاريخ الواردة في كتاب الصف الخامس الادبي؛ اذ طلب من كل واحد منهما على حدة تحديد المفاهيم الاساسية والفرعية ؛وبعد ذلك تم حساب معامل ألاتفاق بين الباحث والمحللين كلًّا على انفراد باستخدام معادلة كوبر (cooper)، وبلغت نسبتا الاتفاق على التوالي (٩٠% ، ٩١%) وبالطريقة نفسها حسب معامل الاتفاق بين المدرسين فبلغت (٩٢%) وجميعها نسب جيدة توكد ارتفاع ثبات التحليل ، وجدول (أ) يبين ذلك ،واشار(المفتي،١٩٨٤) انه اذا بلغت نسبة الاتفاق (٨٥%) فاكثر فهذا يدل على ارتفاع الثبات (المفتي ،١٩٨٤ :٥) .

بعد اتمام عمليتي الصدق وثبات التحليل أصبح عدد المفاهيم (٣٢) مفهوما وفي ضوئها تم إعداد الأهداف السلوكية التي يراد تحقيقها في الخطة التدريسية اليومية وبناء الفقرات الاختبارية .

ثالثاً : مجتمع البحث:يتمثل مجتمع البحث بجميع المدارس المتوسطة النهارية الحكومية في مركز محافظة كربلاء المقدسة ، للعام الدراسي ٢٠١٤ ــ٢٠١٥م ، والتي بلغ عددها (٢٠) مدرسة.

عينة البحث :اختيرت عينة البحث من طلاب الصف الخامس الاعدادي في اعدادية عبد الله بن عباس وتم اختيار هذه المدرسة في تطبيق التجربة لتعاون إدارة المدرسة ومدرس التاريخ ومساعدتهما الباحث ووجود ثلاث شعب للصف الخامس الادبي وتقارب البيئة الاجتماعية والثقافية لطلاب عينة البحث وموقع المدرسة في داخل حدود مدينة كربلاء ، ممّا يسهل عملية الانتقال من المدرسة وإليها ؛ وبعد أخذ موافقة إدارة المدرسة وبالتنسيق

معها آختار الباحث بطريقة السحب العشوائي البسيط إحدى الشعب وهي شعبة (ج) لتمثيل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية بديودي"PDEODE"،أما الشعبة الأخرى(أ) فتمثل المجموعة الضابطة،التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية؛وبلغ عدد طلاب الشعبتين(٦٦) بواقع (٣٤) طالباً في شعبة (ج) و(٣٢) طالباً في شعبة (أ)،وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم(٦)طلاب من بيانات التجربة إحصائيا من المجموعتين مع إبقائهم في صفوفهم الدراسية لضمان سير العملية التعليمية وعدم التأثير بها وكان سبب الاستبعاد لأنه امتلاكهم خبرات سابقة في الموضوعات التي تدرس في مادة التجربة وبذلك أصبح عدد أفراد العينة النهائيّ (٦٠) طالباً، بواقع(٣٠) طالباً لكلتا المجموعتين .

رابعاً : الاداة(الاختبار التشخيصي):ان طبيعة البحث وأهدافه هي التي تحدد الاداة المناسبة ، إذ ان لكل موضوع بحث له اداة تناسبه (الهماشي ، ٢٠٠٨ :٧٨) .

ولعدم توافر اختبار جاهز ومقنن اعدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً لتشخيص المفاهيم التاريخية الشائعة الخطأ لديهم ، إذ تم الأخذ مسبقا إن كل مفهوم يتم قياسه بفقرة واحدة للتأكد من فهمه بالنحو الصحيح، وبذلك بلغت الفقرات للاختبار المقترح (٣٢) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وحددت لكل فقرة اختباريه أربعة بدائل ، بعد صوغ الفقرات بصورتها الأولية أعدت تعليمات الإجابة عنها بحيث تكون واضحة ، وتشمل معلومات عن الطالب وطريقة الإجابة عن الفقرات عن طريق مثال توضيحي وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار،واعتمد التصحيح على أساس (١،صفر)لكل فقرة من فقرات الاختبار ،اذ تعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة في حين تعطى الإجابة الخاطئة أو المتروكة والفقرات التي وضع لها اكثر من إشارة معاملة الاجابة الخطأ .

خامساً :صدق الاختبار : ويقصد به قياس الاختبار ماأُعدَ لقياسه ، أي يقيس السمة او القدرة او الخاصية او الاتجاه التي صمم لأجلها (قطاوي ، ٢٠٠٧ :٥٢٤) .

وتعدّ اراء المحكمين احدى الطرق التي يمكن من خلالها حساب صدق الاختبار وفي هذه الطريقة يعرض فيها الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مادة التاريخ وطرائق التدريس والقياس والتقويم للتحقق من صدق الاختبار بعد تحديد آرائهم حول شموليتها للمفاهيم التاريخية المحددة ، ومستوى البدائل الخاطئة وفعالية تمويهها للطلاب لأجل تحسين نوعية الاختبار ؛ ولقد تم الاخذ بآرائهم في اعادة صياغة بعض الفقرات التي

كانت قوة تميزها اقل من ٢٠% واظهرت النتائج ان فقرات الاختبار حصلت على نسبة اتفاق(٨٥%)فعدت جميعها صالحة.

سادساً : تجريب الاختبار وتحليله احصائيا:ان الهدف من تطبيق الاختبار على مجموعة صغيرة من الافراد على سبيل التجربة هو لتحسين الاختبار وتفيد كثيراً في توضيح مفهوم الاسئلة ودرجة صعوبتها وما تحمله من تفسيرات(ابوحويج،٢٧٢:٢٠٠٤).وجرب الاختبار على عينتين وكما يأتي:

العينة الاولى : عينة وضوح التعليمات والفقرات :للتأكد من وضوح تعليمات الاختبار، وتشخيص الفقرات الغامضة وتقدير الزمن اللازم للإجابة على الاختبار، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب مجتمع البحث، وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن الاسئلة كان (٢٨) دقيقة.

العينة الثانية : عينة التحليل الاحصائي :للحصول على مؤشرات إحصائية لفحص الفقرات الاختبارية اتبع الباحث الإجراءات الآتية من خلال تطبيق الاختبار على عينة من طلاب مجتمع البحث مكونة من (١٠٠) طالب وتصحيح اجابات العينة على الاختبار البالغ عددها (١٠٠) إجابة، ورتبت الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة واختيرت نسبة٢٧%العلياو٢٧% الدنيا و أخذت أعلى (٢٧%) من درجات أفراد العينة الاستطلاعية العليا وأدنى (٢٧%) من درجات أفراد العينة الدنيا وأجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

أ . معامل صعوبة الفقرة :يقصد بصعوبة الفقرات هو نسبة الطلاب الذين يجيبون إجابة صحيحة عن الفقرات(الامام واخرون،١٩٩٠: ١٠٩)، وبعد حساب الباحث لمعامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار ؛ وجد ان قيمتها تتراوح بين(٠.٣٦،٠.٦٥) وبذلك لم تكن فقرات الاختبار صعبة ولا سهلة الى حد كبير .

ب . القوة التمييزية للفقرات: يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة الممتازين والضعاف؛اي تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يعرفون الاجابة والذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار(العجيلي والطريحي،٧٠:٢٠٠٩) . وبعد اجراء العمليات الاحصائية لهذا الغرض ، وجد الباحث ان درجة قوة تمييز الفقرات تتراوح ما بين (٠.٣٣ ، ٠.٤٠) وهذه القيمة تعد مقبولة.

ج . فاعلية البدائل الخطأ (المموهات): بعد حساب فعالية البدائل الخطأ ؛ آتضح أنّ هذه البدائل جذبت اكبر عدد ممكن من طلاب المجموعة الدنيا موازنة بطلاب المجموعة العليا ، ويعد البديل فعالاً اذا كان سالباً لذا بقيت البدائل كما هي من دون تغيير.

سابعاً : ثبات الاختبار :اختار الباحث اسلوب التجزئة النصفية في حساب معامل الثبات ؛ حيث يفصل الاختبار بشكل مصطنع الى نصفين ويجري ارتباط درجات الافراد في النصفين بحساب معامل الارتباط بين النصفين (الحسيني ، ٢٠١٣ : ٣٠٦) .

اعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها وتم سحب (٥٠) ورقة بصورة عشوائية من أوراق عينة التحليل الاحصائي ، وتم تقسيم الاختبار الى جزئيين ، ضمَ الجزء الاول درجات الفقرات الفردية والجزء الثاني درجات الفقرات الزوجية ، ثم طبقت معادلة(بيرسون) لحساب معامل الارتباط الجزئي فكانت قيمته(٠.٧٧) وتم تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون) فكانت قيمته (٠.٨٥) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة (الروسان ،١٩٩٩: ٣٤) .

ثامناً : تطبيق الاختبار:حدد الباحث موعد ملائم لأجراء الاختبار التشخيصي،يسبقه اعلان بالموضوعات والموعد المقرر والزمن المحدد وطبق الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق ٢ / ٢٠١٤/١١ على عينة البحث .

سادساً : تحديد المفاهيم التي تحتاج الى التغيير المفاهيمي :بعد تصحيح اوراق الاختبار وفقاً للأسس التي ذكرت سابقا ؛ وجمع الاخطاء الحاصلة لكل فقرة وايجاد النسب المئوية لأخطاء الطلاب لكل فقرة من فقرات الاختبار لان كل فقرة تمثل مفهوما واحدا لتحديد الفقرات التي نسبة الخطأ فيها (٣٤%) فما فوق من اجل تغيير في فهمها ، أصبح بالإمكان معرفةالمفاهيم الخطأ ؛ فالمفهوم الذي تجاوزت نسبة الاجابات الخطأفيه (٣٤%) فما فوق من المفاهيم الخطأ،اعتمد الباحث هذه النسبة لاعتمادها في عدد الدراسات السابقة مثل دراسة عبد الصاحب(٢٠٠٣) ودراسة المسعودي (٢٠١٠) ودراسة الطائي (٢٠١٤)، فضلا عن ذلك فأنها تمثل ثلث المائة وهذه النسبة تعد ظاهرة تستحق الدراسة (المعموري،٢٠١٣:١٠٢)؛وبذلك يكون مجموع المفاهيم التاريخية الخطأ التي شخصت في هذه المرحلة هو (١٨) مفهوماً من اصل (٣٢)،وتشمل المفاهيم الاتية (الطبقات ولائحة حقوق الانسان واليقظة الفكرية والجمعية التشريعية وحكومة الادارة والتلوث النووي والحصار

القاري والدستور والكونكرس الامريكي والاستكشافات وعصر الارهاب والمعاهدة والثورات والحركة وسجن الباستيل والمعركة ونظرية الحق الالهي والملكية المطلقة).

المرحلة الثانية / مرحلة تصحيح المفاهيم التاريخية الخطأ:الغرض من هذه المرحلة تصحيح المفاهيم الخطأ المشخصة في المرحلة السابقة عند طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) ؛ ولتحقيق ذلك اتبع الباحث اجراءات المنهج التجريبي التي اشتملت على الخطوات الآتية :-

اولاً : التصميم التجريبي : من خلال اطلاع الباحث على عدد كبير من التصاميم التجريبية؛ اختار الباحث في اجراء التجربة على تصميم القياس القبلي للمجموعتين(ضابطة واخرى تجريبية)(post testonly control –Group Design)(عبد الرحمن وزنكنة،٢٠٠٧ :٤٩٦).والشكل (١) يبين التصميم التجريبي المتبع في البحث.

شكل (١)

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	الاداة	المتغير التابع
التجريبية	١ – المفاهيم التاريخية الخطأ . ٢ –العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر . ٣ – اختبار الذكاء. ٤ –درجات مادة التاريخ للصف الرابع الاعدادي للعام السابق. ٥ – التحصيل الدراسي للوالدين	استراتيجية بديودي"PDEODE"	الاختبار البعدي	تصحيح المفاهيم التاريخية الخطأ والاستبقاء
الضابطة		ــــــــــــــ		

ثانياً :تكافؤ مجموعتي البحث :حرص الباحث على إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذهِ المتغيرات هي :

١ – **للمفاهيم التاريخية الخطأ** : كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في المفاهيم التاريخية الخطأ والتي تجاوزت نسبة الخطأ فيها (٣٤ %)، وذلك بعد تطبيق الاختبار التشخيصي على طلاب مجموعتي البحث، إذ أظهرت النتائج تكافؤ المجموعتين التجريبية، والضابطة احصائياً في المفاهيم الخطأ ، إذ أظهر تحليل البيانات باستعمال مربع كاي أنَّ قيمة (كا^{٢}) المحسوبة لعدد الإجابات الخطأ التي تجاوزت نسبة (٣٤%) هي على التوالي:- (٠,٠٨، ٠,٢٦، ٠,١١، ٠,٨٦، ٣.٢٠، ٠,١٥، ٢,٧٠، ٢,٧٦، ٠,٠٦، ٠,٥٦، ٠,٦٣، ٠,٠٧، ٢٠ ,١، ٠,٤٨، ٠.٨٠، ٠.٦٠، ٠.١١ ، ٣.٣٤) وهي أصغر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية البالغة (٣.٨٤)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١).

٢ – **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهر** : حُسبت اعمار طلاب عينة البحث بالأشهر حتى يوم بدء التجربة ٩ /١١ /٢٠١٥م بعد ان استعان الباحث بالبطاقة المدرسية للحصول على تلك المعلومات ، وعند استعمال الاختبار التائيّ(**T-test**) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، فاتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٨٩) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدلُّ على أنَّ مجموعتي البحث – الضابطة والتجريبية– متكافئتان في العمر الزمنيّ، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول تكافؤ مجموعتي البحث – الضابطة والتجريبية في متغير العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيَ	الانحراف المعياريَ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٠٧,٥٣	٤,٤٧	٠,٨٩	٢	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٢٠٨,٦٣	٥,٠٨				

٣ – **اختبار الذكاء:** لغرض تكافؤ افراد العينة في متغير الذكاء اختار الباحث بعد استشارة عدد من المختصين اختبار الذكاء غير اللفظي لدانليز الذي يتألف من(٤٥) فقرة وهو ملائم للبيئة العراقية بعد ان استخرجت له دلالات الصدق والثبات في دراسة(الدليمي،والعبيدي،٢٠٠٤).

ولتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس الاستدلال على الأشكال اختبار(دانيلز،١٩٨٦)(**Daniels**) لقياس ذكاء طلاب مجموعتي البحث ، وهو اختبار ذكاء غير لفظي وملائم للبيئة العراقية، بعد أن استخرجت لهُ دلالات الصدق والثبات في دراسة (الدليمي وعبدالله،٢٠٠٤) وهوملائم للفئة العمرية لعينة البحث، وزيادة على ذلك استشار الباحث عدداً من المتخصصين في القياس والتقويم على امكانية استخدام مثل هكذا اختبار، وبعد الانتهاء من تطبيقه تم تصحيحه وتفريغ النتائج ، وبعد المعالجة الاحصائية اشارت نتائج التطبيق إلى عدم وجود فرق ذي دلالةإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير،اذ كانت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٤٦٣)وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(٢)عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢) مما يدل على تجانس المجموعتين في متغيرالذكاء،وجدول(٢) يوضح

تكافؤ مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في متغير الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيَ	الانحراف المعياريَ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٤,٣٦	٥,٠٦	٠,٤٦٣	٢	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٣,٧٦	٤,٩٦				

٤. درجات مادة التاريخ للصف الرابع الاعدادي للعام السابق:

ويقصد به درجات عينة البحث في تحصيلهم السابق في مادة التاريخ للصف الرابع الاعدادي للعام الدراسي السابق لتطبيق تجربة البحث (٢٠١٣ــ ٢٠١٤) والتي حصل عليها الباحث من السجلات المدرسية الرسمية ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بينهما تبين ان الفرق بينهما غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٣)، وهي اصغرمن القيمة التائية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٥٨) وتؤكد هذه النتيجة تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير قبل إجراء التجربة ، وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)

تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للعام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابيَ	الانحراف المعياريَ	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٦٤,٩٦	١٠,٠٩	٠,٧٣	٢	٥٨	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٦٦,٩٦	١١,٠٩				

٥- التحصيل الدراسي للوالدين:حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي لأباء وأمهات طلاب مجموعتي البحث من مصدرين الاول البطاقة المدرسية والثاني من الطلاب أنفسهم بوساطة استمارة معلومات وزعت عليهم،ثم حولت مستويات التحصيل الدراسي للآباء الى درجات،وبعد تحليل البيانات باستخدام مربع كاي، وجد ان قيمة مربع كاي المحسوبة(١,١٣)وهي اصغر من الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)ودرجة حرية (٢)مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، وكما هومبين في الجدول(٤).

تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي لأباء

ت	المجموعة	عدد أفراد العينة	مستوى تحصيل الأباء				درجة الحرية	مربع كاي (كا٢)		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
			امي ويقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة و اعدادية	معهد او بكالوريوس فما		المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٠	٦	٥	١٠	٩	٢	١,١٣	٥,٩٩	غير دالة
٢	الضابطة	٣٠	٥	٦	٧	١٢				

وحصل الباحث ايضاً على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات بالطريقة نفسها في المتغير السابق التحصيل الدراسي للآباء وبعد تحليل البيانات وباستخدام مربع كاي ظهران قيمة كاي المحسوبة(١,٣٥)وهي اصغرمن الجدولية(٥.٩٩)،وهذا يدلعلى تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات، وكما في جدول (٥) .

جدول تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات

ت	المجموعة	عدد أفراد العينة	مستوى تحصيل الأباء				درجة الحرية	مربع كاي (كا٢)		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
			امي ويقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة واعدادية	معهد او بكالوريوس فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٠	٦	٧	٩	٨	٢	١,٣٥	٥,٩٩	غير دالة
٢	الضابطة	٣٠	٥	٦	٦	١٣				

ب : السلامة الخارجية للتصميم التجريبي (ضبط المتغيرات الدخيلة) .

فضلاً عمّا تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في المتغيرات ذات الصلة بالمتغير التابع ؛ حاول الباحث قدر المستطاع ضبط بعض المتغيرات الدخيلة غير التجريبية التي قد تؤثر في سلامة التجربة،لأنّ ضبطها يؤدي إلى نتائج دقيقة وموثوق بها وهي .

١. الفروق في اختيار أفراد العيّنة:

٢. الاندثار التجريبي :

٣. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

أ. العمليات المتعلقة بالنضج :يقصد بالنضج عمليات النمو الجسمي والبيولوجي ، والانفعالي التي يمكن أن يمر بها الطلاب اثناء فترة التجربة، بحيث تؤثر سلباً او ايجاباً على نتائج

البحث(عبد الرحمن ، ٢٠٠٧: ٤٧٨) .ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي،لأنّ مدة التجربة كانت موحدة للمجموعتين.

أداة القياس : استعمل الباحث أداة قياس موحدة الاختبار البعدي لقياس تصحيح المفاهيم والاستبقاء لدى طلاب مجموعتي البحث (الضابطة ، والتجريبية).

٥- أثر الإجراءات التجريبية:عمد الباحث على الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة قدر المستطاع وتمثل ذلك في :.

الحرص على سرية البحث

ب- المادة الدراسية :كانت المادة الدراسية لعينة البحث موحدة ، وتتمثل بموضوعات الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠١٤ ــ ٢٠١٥ م .ج-المدرّس د- توزيع الدروس

هـ بناية المدرسة :طبقت التجربة في مدرسة واحدة ،وفي صفوف متجاورة ومتشابهه من حيث المساحة وعدد الشبابيك،والتهوية والمقاعد وحجمها .

و - مدة التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الاحد الموافق٩ /٢٠١٤/١١ ، وأنتهت يوم الاحد الموافق ١٨/ ١ /٢٠١٥ م.

ثالثاً : متطلبات البحث:-

١.صياغة الاهداف السلوكية صاغ الباحث الأهداف السلوكية لكتاب تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر وبلغ مجموعها (٩٦) هدفا سلوكياً معتمداً في صياغته لها على عمليات اكتساب المفهوم الثلاث(تعريف ، تمييز ، تطبيق)

٢. أعداد الخطط التدريسية : أعد الباحث (١٨) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي ستدرس باستراتيجية بديودي"PDEODE" وبالعدد نفسه، للمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية

رابعاً : اداة البحث:من متطلبات البحث الحالي إعداد اختبار علاجي بعدي يتم من خلاله التأكد من مدى فاعلية الاستراتيجية التدريسية المستخدمة في تصحيح المفاهيم التاريخية الشائعة الخطأ لدى طلاب عينة الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة بعد أنهاء التجربة ،وتم في اعداد الاختبار اتباع الخطوات الاتية :

أ. تحديد الهدف من الاختبار :اعد الباحث اختبارا تحريريا موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد يهدف إلى قياس التغيير المفاهيمي الخاص بالمفاهيم المشخصة في المرحلة التشخيصية والذي اشتمل كل المفاهيم التي تجاوزت نسبة الخطأ فيها (٣٤%) ، وبلغ عددها (٣٢) مفهوماً .

ب. بناء الاختبار: حُددت ابعاد الاختبار وذلك باتباع اكتساب المفاهيم المتمثلة بـ(تعريف، تمييز، تطبيق) اذ تضمن الاختبار البعدي (٥٤) فقرة اختبارية ذات أربعة بدائل اختبارية بينها بديل واحد يمثل الاجابة الصحيحة أما باقي البدائل فتمثل افكاراً خاطئة حول المفهوم الذي تقيسه الفقرة ، واخذ الباحث بنظر الاعتبار في اعداده للفقرات ان يكون لكل مفهوم ثلاث فقرات اختبارية تمثل مستويات اكتساب المفهوم (تعريف ، تمييز ، تطبيق) .

صدق الاختبار : لغرض التحقق من صدق الاختبار تعرض فقرات الاختبار مع قائمة المفاهيم المخطوءة والمستوى الذي تمثله الفقرة الاختبارية،على بعض المتخصصين من ذوي الخبرة والتخصص، وحصلت الاداة على نسبة اتفاق اكثر من(٨٧%) كحد ادنى لقبول الفقرات بحسب معادلة كوبر،ثم عدّلت بعض الفقرات في ضوء آرائهم وملاحظاتهم التي أصبحت صالحة بعد التعديل.

٣ . تجريب الاختبار .

أ – عينة وضوح الفقرات والتعليمات :للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته ، طبق الاختبار على عينة مؤلفة من(٤٣) طالب من مجتمع البحث، وبعد تطبيق الاختبار، اتضح ان متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب للإجابة على الاسئلة كان (٣١) دقيقة.

ب . عينة التحليل الإحصائي: الغرض من التحليل فقرات الاختبار هو وسيلة تحسين نوعيته والتعرف على نواحي القصور في فقراته ومعالجتها واستبعاد غير الصالحة منها ، اذ طبق الاختبار على عينة ثانية مكونة من (١٠٤) طلاب من طلاب مجتمع البحث ؛وبعد تصحيح إجابات الطلاب رتبت درجاتهم تنازلياً، وقد اختيرت أعلى وأوطأ (٢٧%) منها بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، لان اختيار هذه النسبة من التوزيع بوصفها المجموعتين المتطرفتين ، وقد بلغ عدد الطلاب في المجموعتين العليا والدنيا(٥٤) طالباً. لذلك تمّ حساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز وفاعلية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار كما يأتي :

١. مستوى صعوبة الفقرات : بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنّها تتراوح بين (٠,٢٦) و(٠,٧٣). ويرى بلوم (Bloom) أنّ الاختبار يعدّ جيداً إذا كانت فقراته تتراوح في مستوى صعوبتها بين(٠.٢٠ – ٠.٨٠)(Bloom , 1971: 66).

٢ –قوة تمييز الفقرات : حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنّها تتراوح بين(٠,٣٠) و(٠,٥٢) وهذه القيمة تعد مقبولة . ويرى (Ebel) أنّ فقرات الاختبار تعدّ جيدة إذا كانت قوة تمييزها(٠,٣٠) فأكثر(عودة ،١٩٨٥ :١٢٩) .

٣ – فاعلية البدائل الخطأ : هو ان تكون البدائل الخطأ (المموهات او المشتتات) جذابة للطلبة المستجيبين من افراد المجموعة الدنيا اكثر من افراد المجموعة العليا ، بمعنى تشتيت انتباه الطلاب الذين لا يعرفون الجواب الصحيح (الظاهر واخرون،٢٠٠٢: ١٣١). واتضح أن البدائل حققت هذا الغرض بعد تفريغ درجات الطلاب واستخدام معادلة فاعلية البدائل لتقييم إجابات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختيار ،لذا تقرر ابقاءها من دون تغيير، إذ انحصرت قيمها السالبة بين (ـ٠.٠٦ و ـ ٠.٢٨) .

٤. ثبات الاختبار: ولغرض حساب معامل الثبات آعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية، التي تتميز بسهولتها حيث لا يتطلب من الفاحص سوى اعداد صورة واحدة من الاختبار يتم تطبيقه على مجموعة من المفحوصين وتتميز باختصارها في زمن تطبيق الاختبارإذ يطبق دفعة واحدة ،فظلاً عن تجنب إعطاء خبرة للطلاب كطريقة إعادة الاختبار(سلامة،٢٠٠٦ :٢٣٧) .ولحساب الثبات بهذه الطريقة، اعتمد الباحث درجات عينة التحليل الاحصائي نفسها ، وسُحبَت خمسون ورقة إجابة بصورة عشوائية من إجابات أولئك الطلاب ؛ ثم جُمعَت درجات الفقرات الفردية من جهة ودرجات الفقرات الزوجية من جهة أخرى. أي قسّمت هذه الفقرات على مجموعتين ، أحدهما تمثل درجات الفقرات الفردية، والأخرى تمثل درجات الفقرات الزوجية ،وحُسِب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون(Pearson) بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقراتالزوجية . وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٦) ثم صحح بمعادلة (سبيرمان براون) (Spearman Brown) فأصبح (٠.٨٤) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد للاختبارات غير المقننة، وبناءً على الاجراءات الاحصائية السابقة تم التأكد من الخصائص القياسية (السايكومترية) للاختبار البعدي وفقراته وبذا يكون جاهزاً للتطبيق على طلاب مجموعتي البحث في يوم الاحد الموافق ١٥ / ١ /٢٠١٥م .

خامساً ـ تطبيق التجربة: بعد تهيئة مستلزمات التجربة واعداد الخطط التدريسية وضبط المتغيرات المؤثرة في سلامة التجربة، باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث يوم الاحد الموافق ٢٠١٤/١١/٥بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل مجموعة، واستمر التدريس إلى يوم الخميس الموافق ١٩ / ١ /٢٠١٥ أي طيلة الفصل الدراسي الاول .

ثامناً : تطبيق اختبار الاستبقاء:أعاد تطبيق الاختبار البعدي على عينة البحث بعد مرور ثلاثة أسابيع من تطبيق البعدي ، لغرض قياس الاستبقاء بالمفاهيم المصححة.

تاسعاً : الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية مثل معادلة كوبر ومعادلة مستوى صعوبة الفقرات ومعادلة تمييز الفقرة ومعادلة فاعلية البدائل الخطأ ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة(سبيرمان ـ براون) للتصحيح وحساب النسبة المئوية ومربع كاي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها :يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها وتفسير النتائج التي توصل إليها البحث، وذلك على النحو الاتي:-

اولاً : عرض النتائج :

أ .الفرضية الرئيسة الاولى:للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أنه(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله(٠,٠٥)، بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية بديودي"PDEODE"،وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تصحيح المفاهيم الخطأ). تم حساب عدد الاجابات الصحيحة وعدد الإجابات الخطأ لطلاب عينة البحث عن فقرات الاختبار البعدي ، والتي بلغت عدد اجابات طلاب المجموعة التجريبية الصحيحة (١٢٦١) إجابة ، بينما كانت عدد الإجابات الخطأ (٣٥٩) إجابة وبلغ عدد إجابات طلاب المجموعة الضابطة الصحيحة (٨٦٩) إجابة ، والإجابات الخطأ (٧٥١) إجابة .ويتضح من هذه النتيجة أنَّ نسبة عدد الإجابات الخطأ لطلاب المجموعة التجريبية كانت (٢٢ %) وهي أصغر من نسبة المحك (٣٤%)،ونسبة عدد الإجابات الخطأ لطلاب المجموعة الضابطة (٤٦%) وهي اكبرمن نسبة المحك (٣٤%)، وباستخدام مربع كاي للتعرف على دلالة الفروق بين عدد إجابات طلاب مجموعتي البحث،أظهرت النتائج فرقاً ذا دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية،اذ كانت قيمة (كا^{٢}) المحسوبة (٢١٠.٥٦) وهي أكبر من قيمة (كا^{٢}) الجدولية (٣.٨٤)عند مستوى

دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ،والجدول(٦)

جدول (٦) يوضح قيمتي مربع كاي (كا^2) المحسزبة والجدولية لاجابات طلاب عينة البحث في الاختبار البعدي

عدد الإجابات عن فقرات الاختبار البعدي						قيمتا (كا)		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
المجموعة	الصحيحة	٪	الخاطئة	٪	المجموع	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	١٢٦١	٪٨٨	٣٥٩	٪٢٢	١٦٢٠	٢١٠.٥٦	٣.٨٤	١	دالة إحصائيا
الضابطة	٨٦٩	٪٥٤	٧٥١	٪٤٦	١٦٢٠				
المجموع		١٠٦٥	٥٥٥		٣٢٤٠				

استنتج الباحث أن لاستراتيجية بديودي PDEODE بوصفها المتغير المستقل فاعلية في تصحيح المفاهيم التاريخية الخطأ للمجموعة التجريبية موازنة بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة .

ب – الفرضية الرئيسة الثانية :وبعد مرور اسبوعين من تاريخ تطبيق الاختبار البعدي أعاد الباحث تطبيق الاختبار البعدي لقياس الاستبقاء بالمفاهيم التاريخية المصححة على طلاب عينة البحث ، وبعد تفريغ نتائج اجاباتهم،تم حساب عدد الإجابات الصحيحة وعدد الإجابات الخطأ لطلاب عينة البحث عن فقرات اختبار الاستبقاء، فكان عدد الإجابات الصحيحة لطلاب المجموعة التجريبية (٩٥٣) إجابة،في حين كانت عدد الإجابات الخطأ (٦٦٧) إجابة، بينما كانت عدد الاجابات الصحيحة لطلاب المجموعة الضابطة (٦٣٠) إجابة ، إما عدد الإجابات الخطأ (٩٩٠) إجابة .

ويتضح من النتيجة أعلاه أن نسبة عدد الإجابات الخطأ لطلاب المجموعة التجريبية كانت (٢٢%) وهي اصغر من نسبة المحك(٣٤%)، بينما كانت نسبة عدد الإجابات الخطأ لطلاب المجموعة الضابطة (٤٤%)وهي اكبر من نسبة المحك(٣٤%)والفرق واضح لصالح المجموعة التجريبية .

وللتثبت من صحة الفرضية الرئيسة الثانية التي نصها(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية بديودي "PDEODE" ، وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في

اختبار الاستبقاء بالمفاهيم المصححة). وللتعرف على دلالة الفرق بين درجتي الاختبار البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، استعمل الباحث مربع كاي (كا^2) للتعرف على دلالة الفرق بين عدد إجابات طلاب مجموعتي البحث أظهرت النتائج فرقاً ذا دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ، فكانت قيمة (كا^2) المحسوبة (١٢٨.٨٦) وهي اكبر من قيمة(كا^2) الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١) ، وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الاستبقاء بالمفاهيم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية .وكما مبين في الجدول(٨) ، فآستنتج الباحث أنّ استراتيجية بديودي "PDEODE" بوصفها المتغير المستقل كان لها أثر في الاستبقاء بالمفاهيم المصححة للمجموعة التجريبية موازنة بالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة .

جدول (٧)

قيمتا مربع كاي (كا^2) لإجابات طلاب عينة البحث في اختبار الاستبقاء بالمفاهيم المصححة

عدد الإجابات عن فقرات الاختبار البعدي						قيمتا (كا^2)		درجة الحرية	مستوى دلالة ٠.٠٥
المجموعة	الصحيحة	٪	الخاطئة	٪	المجموع	المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٩٩٣	٪٥٨	٣٥٧	٪٢٢	١٦٢٠	١٢٨.٨٦	٣.٨٤	١	دالة إحصائيا
الضابطة	٧٩٠	٪٦٦	٥٦٠	٪٤٤	١٦٢٠				
المجموع	١٥٨٣		١٦٥٧		٣٢٤٠				

ثانياً : تفسير النتائج: أسفرت نتائج البحث الحالي مايأتي :

١. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بديودي"PDEODE"على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في تعديل المفاهيم التاريخية المخطوءة .

٢. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية بديودي PDEODEعلى طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاستبقاء بالمفاهيم المصححة .

ويمكن أن نعزو الاسباب التي أسفرت عنها نتائج البحث الحالي الى أكثر من سبب منها :

١.أن التعلم على وفق استراتيجية بديودي مستمد من فلسفة التعلم البنائي التي من أهم افتراضاتها أن الطالب يبني معرفته الخاصة به باستخدام عقله ؛مما ساعد الطلاب على بناء المعرفة بأنفسهم ممّا جعل التعلم ذا معنى.

ب.ان التعلم باستراتيجية بديودي يساعد الطالب ومن خلالها على تغيير وإعادة تنظيم البنية المعرفية،عن طريق ربط المعرفة الجديدة مع معرفتهم السابقة ليسهل تعديل المفاهيم ذوالفهم الخطأ.

ج.ان طرح الاراء المختلفة بين المجموعات يزيد من قدرتهم على التمييز بين الفهم الخاطىء للمفهوم والفهم الصحيح له التي يقومون بتقويمها وتعديلها باستمرار.ما تساعدهم على تنظيم المادة التعليمية وهذا قد يؤدي إلى الإبقاء والاحتفاظ بالمعلومات لمده أطول بمعنى أنّ المعلومة أصبحت لديه مدركة مفهومة . وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة في تفوق استراتيجية بديودي على الطريقة الاعتيادية مع متغيرات أخرى كدراسة (العمراني،٢٠١٤) و(الخطيب،٢٠١٢) و(السلامات،٢٠١٢).

الفصل الخامس : (الاستنتاجات و التوصيات المقترحات)

اولاً : الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى :

١.فاعلية استراتيجية بديودي في تغيير المفاهيم التاريخية وتقليل الوقوع في الخطأو تزيد من احتفاظهم بالمفاهيم المعدلة موازنة بالطريقة الاعتيادية.

٢.وجود نسبة لايستهان بها من المفاهيم الخطأ ما زالت موجودة لدى الطلاب في الصف الخامس الادبي، وقد تنتقل الى المراحل التعليمية اللاحقة،مما يؤثر سلبا على اكتسابهم للمفاهيم الجديدة مما يتطلب عملية تشخيص مستمرة .

٣.شعور الطلاب في المجموعات التعاونية بأنهم يؤدون واجباتهم بصورة جماعية تعاونية ، واحساسهم بأنهم مسؤولون عن انجاز واجباتهم ؛ وان نجاح الفرد في المجموعة يعني نجاح مجموعاتهم فيقبلون على التعلم بدافع اكثر من اقرانهم في الطريقة الاعتيادية .

ثانياً : التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

١.التنويع في طرائق التدريس المستعملة في تدريس التاريخ مع الاهتمام باستخدام استراتيجية بديودي في التدريس للمرحلة الاعدادية لما لهامن أثر في تحقيق أهداف تدريس

٢.توجيه المدرسين الى استخدام استراتيجيات ونماذج في التغيير المفاهيمي، والتي تعمل على تعديل الفهم الخطأ لدى الطلاب أو تقليلها.

٣، تعريف مدرسي التاريخ استراتيجية بديودي ومزاياها وخطوات تطبيقها وكيفية استخدامها.

ثالثاً : المقترحات : استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث اجراء دراسات قادمة منها :

١.إجراء دراسات للتعرف على فاعلية استراتيجية بديودي لمادة التاريخ في مراحل دراسية أخرى في متغيرات أخرى كالتفكير العلمي والإبداعي والتحصيل .

٢.إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة تأخذ بالحسبان متغير الجنس (الاناث) .

٣.إجراء دراسات للمقارنة بين استراتيجية بديودي واستراتيجيات أخرى منبثقة من النظرية البنائية

١.اجراء دراسة لتشخيص ومعالجة المفاهيم التاريخية المخطوءة في صفوف ومواد دراسية اخرى.

Abstract

The Effect ofthe PDEODE Strategy in Correcting and Preserving Misconceptions among 5th PreparatoryStudents in the Subject of History

Keyword: PDEODE Strategy,Misconceptions,History

Extracted Paper from Master Degree Thesis

By

Waleed Hamid Haha Al-Taweel Al-Tamemi

Supervised by

Khalid Jamal Hamdi Al-Dulaimi

College for Human Sciences/Diyala University

The current research aims at identifying the effect of PDEODE strategy in correcting and preserving misconceptions among 5th preparatory students in the subject of history. Two major hypotheses were formulated by the researcher. The research community was specified in diurnal secondary and preparatory schools at city centre of Holy Province of Karbala before the experiment being implemented. The research sample has been chosen randomly from two classes, each consists of 30 male students from Preparatory School of Abullah Bin Abass for Male students at city centre of Karbala. The researcher selectsthe experimental design with partial control and sets up all necessary requirements of the experiment, including scientific subject and determining the historical conceptions. Additionally, behavioral objectives were formulated by the researcher, along with writing lesson plans for the two groups. In terms of research instruments, the researcher presents two tests: Diagnostic test for historical misconceptions and Remedial test to

correct the historical misconceptions particularly the concepts which were diagnosed by the first test. Validity, reliability, coefficient of difficulty and discrimination and effectiveness of alternatives for each of the two tests were all processed and calculated. This research is carried out in two stages. The first stage is diagnostic,in which the diagnostic test is applied to determine any historical concepts being misunderstood by surveyed students in this research. However the second phase of this research is remedial one, in which various historical misconceptions wwere corrected. Then the researcher used PDEODE strategy in teaching the experimental group of students, while he used the normal and traditional method in teaching the controlling group. These groups were equivalently measured and compared by utilizing several variables, including historical misconceptions, chronological age counted by months and IQ test with marks achieved in tests of the subject of History for the last year and the academic attainment of students' parents. The duration of the experiment lasted over the first semester of academic year of 2014-2015 and during the second semester, both of these two groups were tested by using the test of correcting the historical misconceptions. After the results being statistically processed and analyzed, they point out that there statistical significant differencesaccording to variables of the research in correcting preserving the misconceptions among the sampled students. In the light of the above mentioned outcomes, the researcher summed up with following conclusions, suggestions and recommendations which can make the historical misconception less prominent among students.

❖ **المصادر العربية**

- ابراهيم ،معتز، برهان بلعاوي(٢٠٠٧) فن التدريس وطرائقه العامة، مكتبة الفلاح للنشر، الكويت .
- ابراهيم، فوزي، ورجب الكلزة (١٩٨٦)،المناهج المعاصرة ، ط٢، مكتبة الطالب الجامعي،مكة.
- ابو حويج ، مروان وسمير ابو مغلي(٢٠٠٤)،علم النفس التربوي، دار اليازوري للنشر ، الاردن ابو حويج ، مروان وسمير ابو مغلي(٢٠٠٦)المناهج التربوية المعاصرة، ط١، دارالثقافة ، عمان.

- أبو رياش، حسين وآخرون(٢٠٠٩)اصول استراتيجيات التعلم والتعليم،ط١،دارالثقافة للنشر ،الاردن.
- أشواق نصيف (٢٠١٢)ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم لمخطوءة، دار صفاء للنشر، عمان.
- الأمام ، مصطفى محمود واخرون(١٩٩٠) التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .
- البكري، يحيى(٢٠٠٣)بناء برنامج فيديو تعليمي في مادة التاريخ ومعرفة أثره في التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف السادس الأساسي(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،جامعة بغداد– كلية التربية/ابن رشد.
- الحسيني ، سعد (٢٠١٣) ، مقدمة للبحث في التربية ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن
- الحصريّ،علي منير، ويوسف العنزي(٢٠٠٠)،طرق التدريس العامة،ط ١، مكتبة الفلاح للنشر،الكويت.
- خضر،فخري رشيد (٢٠٠٦) ،طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة، ط١، عمان ٠
- الخطيب ، محمد (٢٠١٢) ، أثر استراتيجية تدريسية (PDEODE) قائمة على المنحى البنائي في التفكير الرياضي واستيعاب المفاهيم الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف العاشر الأساسي ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٣٩ ، العدد ١، الجامعة الاردنية.
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٧)،اسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة للنشر ، ط ٢ ، عمان ، الاردن .
- الدليمي ،هناء رجب وعبد الله العبيدي(٢٠٠٤)،دلالات الصدق والثبات لاختبار دانليز في(مجلة حولية وحدة أبحاث الذكاء)،العدد ،الجامعة المستنصرية،كلية التربيةالأساسية، بغداد.
- الزوبعي،عبد الجليل وآخرون(١٩٨١)الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة، الموصل .

- السلامات ،محمد خير (٢٠١٢)، فاعلية استخدام (PDEODE) لطلبة المرحلة الاساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية ،(مجلة جامعة النجاح للابحاث)،المجلد٢٦،العدد٩ .
- سليم ، محمد جابر وآخرون (٢٠٠٦)، بناء المناهج وتخطيطها، دارالفكر للنشر، ط١،عمان .

- الطائي،حازم حسن ناصر(٢٠١٤)اثرالانموذج الواقعي في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط جامعة بغداد ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الطريحي،فاهموحسينربيع(٢٠١٢) مبادى علم النفس التربوي،ط ١، دار صفاءللنشر،الاردن.
- الظاهر، زكريا وآخرون (٢٠٠٢) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1،الثقافة للنشر،عمان.
- عبد الرحمن ، انور حسين ، وعدنان زنكنة (٢٠٠٧) ، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والانسانية والتطبيقية ، الكتاب الثاني ، الوفاق للطباعة ، بغداد .
- عبد الرحمن،انور حسين، وفلاح محمد الصافي (٢٠٠٧)، طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، ط١، دار التأميم، بغداد .
- العزي، ميادة طارق (٢٠٠٠)،اثر استخدام اشكال (٧) وخرائط المفاهيم في تغيير المفاهيم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط واتجاههن نحو مادة الاحياء ، جامعة بغداد ، كلية التربية/ابن الهيثم،اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- العمراني ، عبد الكريم جاسم ، حيدر الكروي (٢٠١٢)، فاعلية التدريس باستراتيجية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، جامعة القادسية ، كلية التربية ، العراق .
- عودة ،احمد (١٩٨٥)القياس والتقويم في العملية التدريسية،ط٢، دار الامل للطباعة ،الاردن.

- قطامي، يوسف (١٩٨٩)، سيكلوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق للنشر ، عمان.
- قطاوي، ابراهيم (٢٠٠٧)طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، ط،عمان ،الاردن.
- مرعي،احمد،ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٢)،طرائق التدريس العامة، دارالمسيرة للنشر، عمان.
- المسعودي، محمود حمزة (٢٠١٠)،اثرأنموذجي درايفروبوسنر في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطؤة لدى طلاب الصف الثالث في معاهد أعداد المعلمين،جامعة بغداد، كلية التربية،أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- المشهداني،سهى إبراهيم(١٩٩٨)،اثر استخدام خرائط المفاهيم في تصحيح الأخطاء الشائعة لدى طلبة الصف الثاني المتوسط،أطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد كلية التربية.
- المعموري ، واثق جدوع غالي (٢٠١٣) ، فاعلية التعلم النشط في تعديل المفاهيم التاريخية المخطوءة في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية والاحتفاظ بها لطلاب الصف الرابع الادبي ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العراق .
- المفتي، محمد امين (١٩٨٤)، سلوك التدريس، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.
- نايفة قطامي(١٩٩٨)، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ط١، دارالمسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- النجدي ، احمد راشد، ومنى عبد الهادي (١٩٩٩) ، تدريس العلوم في العالم المعاصرالمدخل في تديس العلوم، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- الهماشي ، حسين رحيم عزيز(٢٠٠٨) تقويم اداء مديري اعداديات الزراعة من وجهة نظر الهيئات التدريسية ، كلية الآداب ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة .
- وزارةالتربية (١٩٨٤)،المؤتمر التربوي العاشر للفترة من ٢٧–٢٩ تشرين الثاني،مطبعة وزارة التربية، العراق.
- وزارة التربية (١٩٩٣)، منهج الدراسة الاعدادية،ط ١، مطبعة وزارة التربية ، العراق .

❖ المصادر الأجنبية

- Bloom , B . S . & others(1971),Hand book on formative and Summative Evaluation of Student Learning , New York , Mc Grow - Hill .
- Bunge , M .: Ibarra , R., &Herleth C. (1995) ,Interactive based multimedia mechanics : Washonton DC . NSF
- Ennenbach , (1983) ,The influence of model instraction on ” Conception and misconception–Learning“ in biolgy and phjsics Proceeding of the First International seminar on Misconceptions in Science and Mathematics , Ithaca , NY : Cornell University
- Graves,Norman,(1965), J-Uniscosuore book for geography and Education ,4thed .new york,mcGraw Hill .
- Kay, H. (2000), Investigating Knowledge Acquisition and DevelopingMisconception of High Physic Education Students, DAT- A61/10.
- Krug , M , (1976) History and Social Scienec new approaches of teaching of social studies , Waltham , mass Blaisdell Learning in an Environmental Engineering Program with a Research .
- Posner, Robert, J,(1982), Accommodation of science conception toward a Theory of conceptual change,journal of science education,Vol.(66),(2), P. 212.